منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

استهداف سيارة في الطريق العام

مديرية الجراحي-محافظة الحديدة

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان
سيارات المدنيين في الطريق العام بمديرية الجراحي- محافظة الحديدة- ١٦ يوليو ٢٠١٨م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخـل.....

الملخـص التنفيـذي.....٤

المنهجيـة.....٤

نبـذة مختـصرة عـن مديريـة الجراحي ٥

تفاصيـل مجـزرة تحالـف العـدوان عـلى سيارات في الطريـق العـام ٥

الإدانـات المحليـة ٧

إفادات الشـهود.....٧

وصـف الانتهـاك وفقاً للقانـون الدولي الإنسـاني.....٨

أسـماء الضحايا.....٩

التوصيـات.....١٠

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين الذين كانوا على متن سيارات في الطريق العام بمديرية الجراحي التابعة لمحافظة الحديدة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي مديرية الجراحي وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق التقرير الجريمة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان بمديرية الجراحي التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمديرية الجراحي.

/١ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية الجراحي

مديرية الجراحي :

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة ، بلغ عدد سكانها ١٥٥٥٨٥ نسمة حسب إحصاء عام٢٠٠٤م .

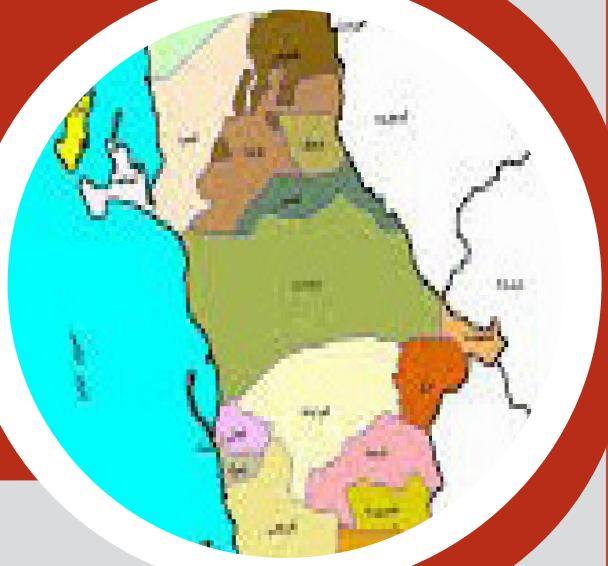

مديرية الجراحي

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سيارات لمدنيين في الطريق العام

في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاثنين بتاريخ ١٦ يوليو ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارتين جويتين سيارتين إحداهما حافلة تقل ركاب مالكها المواطن/ عبدالمجيد زيد الحيدري، والأخرى سيارة هيلوكس يملكها المواطن/ عبدالحكيم الحيدري في الطريق العام بمديرية الجراحي ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت الغارتين قدراً كبيراً من الدمار، حيث دمر الطريق العام بشكل كلي ،وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: طفل

جرح: ٦مدنيين بينهم طفل

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين الذين كانوا على متن سيارات في الطريق العام بمديرية الجراحي التابعة لمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تتم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارتين الجويتين وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الجرحى وهو مالك السيارة ويدعى (ع.ع.ا)-٢٥عاماً-قائلاً: «أملك سيارة هيلوكس وتعد المصدر الوحيد الذي من خلالها أوفر مالاً لإعالة أسرتي وتوفير متطلباتهم من الغذاء والدواء والكساء، ونظراً للأوضاع البائسة التي خلفها هجوم تحالف العدوان على مختلف مناطق الحديدة وتصعيده العسكري غير المسبوق بحق الحديدة في الآونة الأخيرة وما خلفته من جرائم مروعة وخوف الناس من الحركة والتنقل كان لدي رغم ذلك الخوف والقلق نوع من الأمل، وقمت بالذهاب إلى مفرق اللاوية بزبيد وحمل ركاب من أبناء المنطقة يعملون في الحديدة وكان معي نحو (٥) مدنيين، وانطلقت بهم على متن سيارتي مقابل الحصول على أجرة نقل كل شخص، وعند وصولنا إلى مدخل مدينة الجراحي تعطلت سيارتي واتصلت لعبد المجيد الحيدري الذي يملك حافلة نقل ركاب للمجيء إلي ومساعدتي في إصلاح السيارة أو نقل المسافرين على حافلته، وبينما أنا منتظر لقدومه سمعت الطيران الحربي لتحالف العدوان يحلق في الأجواء، وخلال وصول قريبي عبدالمجيد الحيدري بحافلته «باص» وتوقفه صعد الركاب معه بهدف نقلهم ،قام الطيران الحربي بشن غارة جوية على الطريق العام ، كان يريد استهدافنا، انفجرت الغارة بجوارنا ما أدى إلى سقوط قتيل وجرح (٦) مدنيين منهم أنا، ثم عاود بغارة ثانية على ذات المكان ونحن مبعثرون على الأرض مصابون نطلب نجدتنا وإنقاذنا، وبعد مضي نصف ساعة تقريباً أتى إلينا المنقذون ونقلونا إلى مستشفى الشاذلي بمدينة الجراحي ، سيارتي تناثرت فيها الشظايا وأصبحت مدمرة تدميراً شبه كلي».

- كما تحدث أحد الجرحى ويدعى (ع.ز.ا)- ٣٠عاماً- قائلاً: «أثناء وصولي إلى قريبي عبدالحكيم الحيدري في الساعة الواحدة بعد الظهر والذي اتصل بي للمجيء إليه ومساعدته حيث أن سيارته توقفت جراء عطل في فوجئت بصوت صفير الغارة الجوية منطلقة نحونا، التفت يساراً فانفجرت الغارة الجوية الأولى أمامي و تناثرت الشظايا نحونا، أصبت بشظايا عديدة في أنحاء متفرقة من جسدي أخطرها التي نالت عيناي اليمنى واليسرى، سقطت على الأرض أطلب النجدة ولم أستطع الرؤية بعيناي، ثم أعقبها بنحو عشر دقائق غارة ثانية استهدفت الطريق العام بذات المكان، وظل الطيران الحربي يحلق في الأجواء مدة نصف ساعة ثم غادر، وجاء مسعفون ونقلونا أولاً إلى مستشفى الشاذلي، ونظراً لإصابتي الحرجة تم نقلي إلى مستشفى مغربي لطلب جراحة العيون فهناك شظايا صغيرة من الغارة الأولى مازالت مستقرة في عيني اليمنى وكذلك العين اليسرى تحتاج إلى إجراء عملية جراحية لاستخراجها».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لسيارات مدنية في الطريق العام يرق إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن السيارات المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي ماره من منطقة مدنية.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٨٤) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف سيارات المدنيين في الطريق العام بمديرية الجراحي -محافظة الحديدة- تاريخ ١٦يوليو ٢٠١٨م

م	الاســـــم	النوع	العمر
١	وهيب عبدالفتاح محمد الحيدري	طفل	١٣

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف سيارات المدنيين في الطريق العام بمديرية الجراحي -محافظة الحديدة- تاريخ ١٦يوليو ٢٠١٨م

م	الاســـــم	النوع	العمر
١	محمد عبدا لفتاح محمد الحيدري	طفل	١٨
٢	عبد المجيد حسن الحيدري	ذكر	٣٠
٣	سالم عبده زيد حبيرة	ذكر	٢٠
٤	عبد الحكيم عبد الحميد حسن الحيدري	ذكر	٢٥
٥	عبد المجيد زيد قائد الحيدري	ذكر	٣٠
٦	عبد الفتاح محمد عمر الحيدري	ذكر	٣٥

التوصيات

١ .العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢ .نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣ .نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤ .ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥ .نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org